قسم أصول التربية
الدراسات العليا

ملخص بحث

مستخلص من رسالة ماجستير بعنوان

"الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"

إعداد الباحث

معتز محمد إبراهيم عبد العال

أخصائي اجتماعي بالإدارة العامة لرعاية الشباب – جامعة المنوفية

مقدمه:

ظهرت في نهاية القرن العشرين متغيرات عالمية شديدة ، غيرت وجه العالم سياسيا ، فنحن نعيش حضارة جديدة ، هي مزيج من التقدم التكنولوجي ، والثورة المعلوماتية الفائقة السرعة في إطار نظام عالمي جديد له هياكله ونظامه الإنتاجي المتميز وانعكاساته وأثاره في مختلف المجالات ، مما يؤدى إلى تغيير جذري في شكل الحياة ، وفى مؤسسات التعليم ومخرجاته ومتطلبات سوق العمل. ولقد كانت لتلك المتغيرات المختلفة والتحديات المتباينة انعكاساتها على قيم الشباب ([1]).

وأصبح الإهتمام بقضايا الشباب ظاهرة عالمية حيث حظيت بمزيد من العناية والرعاية في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، ومما لا شك فيه أن الدعامة الرئيسية في بناء المجتمعات تتمثل في محاولة استثمار الطاقات البشرية وتوجيهها ، على اعتبار أن الثروات البشرية لا تقل أهمية عن الثروات المادية بأي حال من الاحوال. وتقع مسئولية ذلك على عاتق الجامعة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية إلى جانب أنها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته ، حيث إنها تلعب دوراً هاماً وحرجاً في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل وتحديد ملامحها العامة ، وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة التي لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها، بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع ([2]).

فالنهوض بالشباب فكريا وسياسيا يعد من أهم أهداف الجامعة وهذا يتطلب أن تعمل الجامعة اليوم على تزويد طلابها على اختلاف تخصصاتهم بقدر مناسب من الثقافة السياسية على المستويين القومي والعالمي ، كما ينبغي أن تلعب دورا بارزا في نشر هذا النوع من الثقافة لكافة أبناء المجتمع بصفة عامة([3]). ففي هذه المرحلة يتسارع نمو الشباب ، وتتبلور شخصيته في نواحيها الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية ، وفيها يمكن التوجيه والإرشاد والتربية والإعداد والتقويم ، حيث يوشك هؤلاء الشباب على تحمل قيادة مجتمعهم ، ومن ثم يتوقف عليهم تقدم وبناء هذا المجتمع([4]).

ونظرا لأهمية التربية السياسية والوعى السياسي للشباب ، خصوصا حيث أنها لا تقتصر فقط على ما يتعلق بالأمور السياسية فحسب ، ولكن تهتم أيضا بإعداد الفرد اجتماعيا وإعداده للحياة

---

[1] نبيل على :" الثقافة العربية وعصر المعلومات " سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٢٥٦، ديسمبر ٢٠٠١، ص٤٠١ .

[2] نوال حلمى مرسى عطيه : دراسة للأنشطة الطلابية في الجامعة ودورها في تثقيف الطلاب ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥، ص ص١٠٥-١٠٦ .

[3] أماني السيد السيد عبور :" الانشطة الطلابية بالجامعة الامريكية بالقاهرة (دراسة وصفية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٧، ص ٥٧ .

[4] السعيد محمود عثمان ، جمال احمد السيسي ، فرغلي عبد الحميد احمد : ممارسة طلاب الجامعة في مصر لأدوارهم المجتمعية (دراسة ميدانية) ، مجلة التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٠٨) ، ابريل ٢٠٠٢، ص٩ .

والمواطنة ليمثل مكانة في المجتمع ، اما قائدا ، ومقودا ، ناخبا ، ومرشحا ، له من الحقوق وعليه من الواجبات يعمل في المجتمع ، ويدافع عنه ، وكل هذا في إطار فلسفة المجتمع([1])، ويعتبر غياب الوعي السياسي قد يؤدى إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية بل وظهور بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء التي تبدو في إهمال الممتلكات العامة في الشوارع والمواصلات والهجرة الخارجية للغالبية([2]). وانطلاقا مما سبق فأنه من المهم الإهتمام بدراسة كيفية النهوض بمهام إثراء المعرفة وتنميتها ، ونشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع فى الجامعة ، ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب الجامعي فكريا وسياسيا لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة لما لها من تأثيرات كبيرة على وعى ومعرفة وسلوك الشباب الجامعى السياسى.

مشكلة البحث:

يتعرض مجتمعنا المصري في الأونة الأخيرة للعديد من عوامل التغيير التي شملت جميع جوانب حياتنا السياسية والإقتصادية والإجتماعية ، والتي كان لها تأثير كبير على قيم الشباب الجامعى ذات الصلة والعلاقة بهذه الجوانب مما يستوجب القيام بعملية مراجعة لهذه القيم ووسائل إكسابها ([3]). ومن هنا تأتى أهمية الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تعليمية ، وتربوية في تدعيم قدرات الشباب الفكرية والعلمية والقيادية لإعدادهم للإنخراط في الحياة المجتمعية ، وتدريبهم للتغلب على مشكلات الواقع.

الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة

ويعد قطاع الشباب بصفه عامة الثروة الحقيقية لأى مجتمع من المجتمعات اذا أحسن أستغلاله حيث أنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة إجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع ، وشباب الجامعة بصفة خاصة يمثلون شريحة مميزة وهامة داخل قطاع الشباب حيث يساهمون في تكامل عملية البناء في المجتمع بالإضافة إلى إنهم نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم والفنون لم تتح لغيرهم ممن في مثل سنهم إلى جانب ما يمتازون به من حيوية ونشاط تؤهلهم إلى أن يكونوا إحدى القوى

---

[1] اميل فهمى حنا شنودة ، التربية السياسية والوعى السياسي لطلاب كليات التربية (دراسة ميدانية) القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨، ص ص ٧-١٠ .

[2] حنان مصطفى محمد كفافى :" التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ، دراسة ميدانية ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣،ص٨ .

[3] فتحي يوسف مبارك :" بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في اكسابهم لهم "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ج٢، ع٦٩، ٢١مارس ، ٢٠٠١، ص ٧٩ .

السياسية الفعالة عند ممارستهم للعمل السياسي. وهنا يكمن دور الجامعة في مناقشة قضايا ومشكلات الشباب بإعتبارها ضرورة ملحة لإعدادهم لأن يصبحوا مواطنين صالحين بإعتبارهم عماد الأمة بعد خروجهم للحياة العامة لذا يجب تنمية وعيهم بصفة عامة في مختلف المجالات وبخاصة الوعى السياسي فتشير العديد من الدراسات والبحوث في مجال التربية السياسية "إلى وجود ضعف وإنخفاض في مستوى الوعى السياسي والمشاركة السياسية لدى الشباب وبخاصة شباب الجامعة في مصر" بل إنعدام معرفتهم بالقضايا السياسية والأحزاب وأهدافها وبرامجها وندرة الإنضمام إليها إلى جانب إنخفاض الثقافة السياسية لديهم([1]) وزيادة الإحساس بالإغتراب والسلبية واللامبالاة وإنخفاض الإحساس بالإنتماء والولاء للمجتمع ([2]) الأمر الذى أدى إلى عزوفهم عن المشاركة في الحياة السياسية للمجتمع.

مفهوم الوعي السياسي

الوعى السياسي هو نتاج الثقافة السياسية، وما تتضمنه من إتجاهات ومعارف وخبرات وقيم ، ولذا فالوعى السياسي يعرف بأنه ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا ، والمؤسسات ، والقيادات السياسية على المستوى المحلى والقومي والدولي والمعرفة بالبناء الرسمي للحكومة، ورؤساء المؤسسات السياسية وطبيعة أدوارهم وهذه المعارف تكتسب بطريقة رسمية أو غير رسمية ولا تقتصر حدود ما نسميه وعيا على مجرد إكتساب الفرد للمعارف السياسية والمعلومات وإنما ما يستتبع ذلك من إتجاهات ومعايير ودوافع للسلوك السياسي.

وانطلاقا من أن شباب الجامعة هم صفوة شباب المجتمع وهم الذين يتولون المناصب القيادية في المستقبل فإن تشكيل الوعى السياسي لديهم يمثل نقطة على جانب كبير من الأهمية حيث تكشف عمليات المراجعة المستمرة والتحليل الناقد لحياة البشر على كوكب الارض عم حقيقة ثابتة مفادها أن سعى الإنسان الدائم نحو تحقيق تنمية حقيقية تمكنه من صنع تاريخه والسيطرة على الظروف المحيطة به وتوجيهها لصالحة لا يتأتى الا اذا كان فاهما لواقعة أو على الأقل مقتربا من تضاريس هذا الواقع وممسا له وواعيا بمختلف الإحتمالات والبدائل التي تمكنه من أن يختار من بينها لتطوير أحواله في محيط إجتماعي متغير([3]).

يمكن تعريف الوعى السياسي بأنه " ما يوجد لدى الفرد من معرفة سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلى والقومي ([4]). ويعرفه جلال عبد الله معوض على أنه:

---

[1] اميل فهمى شنودة : التربية السياسية والوعى السياسي لطلاب كلية التربية ، دراسة ميدانية، ص٥٠ ، مرجع سابق

[2] حنان مصطفى محمد كفافى : التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ، مرجع سابق ، ص ٨-٩

[3] حامد عمار : التنمية البشرية فى الوطن العربي ، القاهرة ، سينا للنشر ، ١٩٩٢، ص ١٣

[1] فاطمه عبد القادر حسن ، سهير محمد احمد حوالة : الثقافة القانونية للمواطن المصري في عالم سريع التغير ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الثانى ، العدد الاول ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥، ص ٧٣

"معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجرى حولة من أحداث ووقائع وكذلك قدرة ذلك المواطن على التصور الكلى للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط بالإضافة الى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمى اليها ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلى "([1]). ويعرفه محمد ابراهيم ابو خليل بأنه: "رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية والممثلين السياسيين وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية في المجتمع"([2]). ويعرفه حسن طنطاوي فراج على أنه: "أحد قيم التربية السياسية ، والذى من خلاله يصبح الفرد قادرا على رؤية واقع المجتمع وقضاياه من زاوية شاملة وتحليل وفهم القضايا على المستوى النظري ثم تحديد ما الذى يمكن أن يمارسه من خلال إطار فلسفي معين" ([3]). وتعرفه ليلى عبد الستار علم الدين على أنه: "مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي تسهم في تشكيل ثقافة الأفراد السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى بحيث يستطيعون تفسير وتحليل التصورات السياسية والمحلية والعالمية "([4]).

أهمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة:

تتضح أهمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة من خلال أنة حالة ذهنية تستند إلى قاعدة معرفية وثقافية عريضة تمكن الفرد من التفاعل مع محيطة الاجتماعي ، والقدرة على تفسيره والعمل على تغييره ، أي يتجاوز الإنسان بهذا الوعي همة الشخصي إلى الهم الوطني للمجتمع الذي يعيش فيه ([5]). فالوعي السياسي طاقة دافعة للإنسان للإسهام الفعال في حركة المجتمع وقوة دافعة للمساهمة في تغييره نحو الأفضل ولكن لا بد من معرفة أن الوعي السياسي يتباين داخل المجتمع بتباين الطبقات وبقدرة المجتمع على توفير مناخ الحرية الذي يسمح لهذه الطبقات بأن تدرك العلاقة بين الوعي الاجتماعي والوعي السياسي . ولا يعنى التفاوت الاجتماعي بين الطبقات بالضرورة صراعا بين الطبقات فوعى كل طبقة بمصالحها وبالتفاوت والاختلاف يدعم علاقتها بضرورة وجود صيغ

---

[1] جلال عبد الله معوض : " امة المشاركة السياسية في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد (٤٠) يونيو ١٩٨٢، ص ١٩٤

[2] محمد ابراهيم ابو خليل : التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة (دراسة تقويمية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٠، ص٤٠

[3] حسن طنطاوي فراج : الوعى السياسي لدى طلاب المرحل الثانوية فى مصر ، مرجع سابق، ص ٥٧

[4] ليلى عبد الستار علم الدين : تنمية الوعى السياسي لطلاب الجامعة فى مصر – دراسة تحليلية – مجلة التربية والتنمية ، السنة الثانية ، العدد الرابع ، ١٩٩٣، ص ٣

[5] كمال المنوفى : الثقافة المتغيرة فى القرية المصرية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، العدد ٣٤، ١٩٧٩، ص٧٦

للتعامل السلمي فيما بينها ويتم حل هذا التعارض بالتعايش السلمي بين الطبقات طالما كان هذا الاختلاف يتم في إطار وحدة المجتمع([1]).

أبعاد الوعي السياسي لطلاب الجامعة :

الوعي الفردي: هو ما يعكس وجودا فرديا محددا فالإعتراف بالوعى الفردي للإنسان هو إعتراف بالفرد وإهتماماته الشخصية وهذا الوعى يندمج في مجرى الحياة اليومية ويشترك في جميع أعمال النشاط الإنساني بما في ذلك النشاط الإنتاجي العلمي ويرتبط بالوجود الشخصي وبإرضاء إحتياجاته ومتطلباته وحاجاته المعاشة اليومية والتأثيرات الأيديولوجية التي يخضع لها ([2]).

الوعى الاجتماعي: هو يعكس الوجود الإجتماعي بما يشتمل علية من عناصر هيكلية ممثلة في العلاقات الإجتماعية المادية التي يقيمها الناس فيما بينهم وبين ذلك الجزء من الطبيعة التي تدخل في نطاق الممارسة الإجتماعية الإنسانية خلال عملية إنتاج وسائل حياتهم المادية([3]) أي ان الإرتباط بين الوعى الفردي والوعى الاجتماعي هو أرتباط الجزء والكل كما أن وعى الفرد بمجتمعة هو جزء من عقيدته. **الوعى الطبقي:** وهو يعنى إدراك أبناء فئة إجتماعية وإقتصادية معينة أنهم أبناء طبقة اجتماعية واحدة وهو يستند إلى تماثل في الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية وتجانس في المصالح والأهداف([4]) وهذا النوع من الوعى يعكس وجودا طبقيا محددا وما توجد بين طبقات المجتمع من تناقضات وعلاقات سواء كانت علاقات سيطرة وخضوع للبشر أو الحكومات([5]) وتستغل بعض الأنظمة هذا النوع من الوعى لفرض سيطرتها وسيادتها وأفكارها على الأفراد عن طريق الوعى الطبقي السياسي من خلال تطبيق ما يسمى بتزييف الوعى وهو عملية " بث مجموعة من التصورات والمبادئ والمفاهيم الخاصة بطبقة إجتماعية معينة في عقول وجدان أفراد طبقة إجتماعية أخرى ([6]).

دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة :

يحتل التعليم العالي في الوطن العربي مكانة مهمة نظرا لما يمتلك من أدوات التقدم والتنمية وما يتاح له من دور يعد خطيرا ، ونظرا لما يواجهه داخل الساحة العربية من مشكلات " التحديات

---

[1] اسماعيل على سعد : علم السياسة ودراسات نظرية وميدانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص ٣٦٨

[2] عبد الباسط عبد المعطى : الوعى التنموي العربي ، ممارسة بحثية ، ط٢ ، معهد الانماء العربي ، لبنان ، ١٩٨٩،ص ٥٦

[3] محيى الدين شحاتة سليمان :وعى طلاب الجامعة باهرة العنف السياسي فى المجتمع المصري ، دراسة ميدانية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، ع٢ ، مج١، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، ١٩٩٥،ص ٢٠٠

[4] ماجد نعمه : (مدير التحرير)، الموسوعة السياسية ، الجزء السابع ، من هـــ الى ى ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ببيروت ، ١٩٩٤، ص ٢٩٦

[5] عبد الباسط عبد المعطى : الوعى التنموي العربي ، ممارسة بحثية ، ط٢ ، مرجع سابق ، ،ص ٥٦

[6] كمال نجيب كامل : التنشئة السياسية لطلاب المدرسة الثانوية العامة بين تحقيق الاجماع وتزييف الوعى ، دراسة ميدانية تحليلية ، مجلة التربية المعاصرة العدد ١٧، السنة ٨ ، ابريل ١٩٩١، ص ص ٢١-٢٢

الإقتصادية، التخلف الإجتماعي والعلمي " الذى لا يزال يعانى منة المجتمع العربي بالإضافة إلى المشكلات السياسية التي تعتبر التحدي الأكبر لنهضة هذه الأمة حيث تكمن التجزئة والإقليمية وضعف المشاركة السياسية ، بل وغياب الديمقراطية ، كل هذه الامور تهديدا لواقع ومستقبل كافة أقاليم الوطن العربي، وحيث تعقد كثير من الأمال على مدى قدرة الجامعة والتعليم العالي على التصدي لهذه المشكلات ([1]).

وترجع أهمية دور الجامعة الى أنها كمؤسسة تربوية ، تتربع على قمة الهرم التعليمي في الدولة ، ولأنها تعطى مؤشرات صادقة على أداء ما سبقها من مؤسسات ووسائط للتنشئة الإجتماعية والتربوية ، فهذه الوسائط التربوية بدءا من الأسرة والوسائط الإعلامية والمدرسية بمراحلها : مرحلة التعليم الأساسي والثانوي ، هذه الوسائط تسهم – إلى جانب الجامعة – في إنجاح مهمة النظام التربوي في إعداد النشىء سياسيا في حال قيامها بمسئوليتها عند التخطيط للتطور الاجتماعي([2]).

فالجامعة في مصر – كغيرها من الجامعات في العالم الثالث – إنما تعيش واقعا ساهمت في صياغة ظروفه التاريخية ومنها الإستعمار ، وطموحات الإستقلال هذا الى جانب ما ينعكس عليها من هموم حياتية ، تتجلى داخل الجامعة ، تلك الإستجابات لخطوات المجتمع الواثبة أحيانا نحو التقدم ، والمتعثرة أحيانا أخرى . وهذا الواقع يدفعنا لأن ننظر بخصوصية ملائمة لمكانة الجامعة في مصر ، فطموحات المجتمع نحو بناء الدولة الحديثة ، وإعتمادها على الجهود العلمية في تحقيق الرفاء المأمول ، كل هذا يتعذر تحقيقه دون توفر العامل البشرى الأفضل إعدادا ، والأكثر وعيا بحاضرة ووطنه ومشكلاته وأكثر حرصا على التقدم في أتجاة المستقبل . والنظام التربوي – والجامعة في المقدمة منة – هو المنوط بتحقيق ذلك الهدف إلى جانب ما تستطيع الجامعة تقديمة من بدائل ملائمة للتغير والتطوير الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والأيديولوجي وذلك في إطار إستراتيجيات التنمية الشاملة.

ويعنى بالدور السياسي للجامعة تدخل التنظيمات السياسية داخل حرمها بل يجب على الجامعة أن تستمر " كمؤسسة علم وبحث في نفس الوقت يتاح فيها الفرص لتدريب طلابها على التفكير السياسي والتحليل العلمي لقضايا المجتمع وممارسة الديمقراطية داخل تنظيماتها الطلابية والإدارية بما يوطد الصلة بين الإرادة الجامعية والادارة الجامعية([3]). فتهدف الجامعة إلى تأكيد القيم الديمقراطية لدى الطلاب وتوجيههم نحو ممارسة الأسلوب الديمقراطي وإزالة ما قد يوجد لدى بعض

[1] شبل بدران ، " سياسة التعليم في الوطن العربي " دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣ ص ٣٢

[2] شبل بدران ، كمال نجيب ، " التعليم الجامعي وتحديات المستقبل " المحروسة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ص ٥١

[3] مجلس الشورى : الجامعات ، حاضرها ومستقبلها ، التقرير المبدئى من لجنة الخدمات ، دور الانعقاد العادى الخامس ، ج.م.ع ، ١٩٨٥م ، ص٩

طلابها من إتجاهات سلبية نحو المجتمع عن طريق تقديم توجيهات عامة وخاصة تساعد على حل مشكلات الشباب وتنظم الأنشطة الكافية المشبعة والمحققة لنموهم المتكامل في إطار التنظيمات الطلابية والجامعية ([1]).

والمظهر السياسي داخل الجامعة يتضح من خلال سعيها إلى تنشيط الإتحادات الطلابية حتى يتمرس الطالب على ممارسة الديمقراطية في الإنتخاب التصويتي في التخطيط والتنفيذ والإسهام في التدابير المالية والإدارية والتنظيمية كما يتمرس على إتقان وسائل الإتصال بين الإتحاد وغيرة من المؤسسات خارج الجامعة([2]). فالجامعة تسهم بقدر كبير في تنمية الوعى السياسي للطلاب وتوجيه سلوكهم السياسي داخل الجامعة من خلال الإتحادات الطلابية ورسالتها السياسية داخل الحرم الجامعي وبتقريب المسافة التي تباعد بين الدراسة الأكاديمية والممارسة السياسية عن طريق الدور التربوي في المجال السياسي وإنطلاقا من الرسالة التي تمتد من مجرد العلم والمعرفة إلى تحقيق أيات أعم وأشمل فإنها تعمق الولاء الحقيقي والإنتماء الأصيل وتسهم في علاج بعض الظواهر السلبية كالامبالاة والتقاعس عن المشاركة السياسية والذى يلاحظ اليوم في سلوك نسبة كبيرة من الشباب ([3]).

المتغيرات المجتمعية المعاصرة وانعكاستها على الوعى السياسى لطلاب الجامعة

من الأهمية بمكان فهم طبيعة التغيير النوعى الذى حدث فى مسيرة التطور العالمى والنقطة الأساسية هنا هى أن مرحلة التحديث والتى تعنى بالتعريف العلمى الدقيق ، إنتقال المجتمع التقليدى ليصبح مجتمعا صناعيا قد بلغت نهايتها ، ونحن ننتقل الأن إلى مرحلة يطلق عليها ما بعد التحديث ومعناها الإنتقال من المجتمع الصناعى إلى نموذج حضارى جديد هو مجتمع المعلومات العالمى ([4]). حيث تتعدد وتتنوع تلك المتغيرات فى مستوياتها وأشكالها كالتالى:

المتغيرات الإجتماعية: وتتمثل تلك المتغيرات فى التناقص الملحوظ فى فرص العمل وإنتشار البطالة بكل أشكالها وصورها والتى أصبحت حقيقة تلمسها كل أسرة لديها فرد أو اكثر لايجد العمل الذى يحقق له الوجود الإجتماعى ويكفل له الشرف والأمان الأمر الذى دفع أعداد كبيرة إلى الهجرة للعمل بالخارج، دون تخطيط أو إعداد يمكنهم من الحصول على أعمال ملائمة لهم([5]).

---

[1] ابراهيم مطاوع وشفيق ويصا : دراسات تربوية فى بناء الديمقراطية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠، ص ٥١

[2] عبد الرحمن عيسوى : تطوير التعليم الجامعى العربى ، دراسة حقلية منشاة المعارف بالاسكندرية ، د.ت ، ص ٢٨

[3] مجلس الشورى : الجامعات ، حاضرها ومستقبلها ، التقرير المبدئى من لجنة الخدمات ، مرجع سابق ، ص٩

[4] المرجع السابق ، ص ١٩٢ .

[5] ابراهيم بيومى مرعى : الجامعة وتحديات المستقبل ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، العدد الثانى ، ١٩٩٧ ، ص ٤١ .

المتغيرات الثقافية: وتمثلت تلك المتغيرات فى عملية الإختراق والغزو الثقافى لمجتمعنا العربى ، حيث تعمل الدول الأوربية جاهدة على نقل أفكارها وقيمها وعاداتها بشكل مكثف عن طريق الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية عابرة القارات ، والتى أصبحت نسيجا أساسيا فى حياتنا تزكى المثل والقيم الخاصة بالفكر الغربى وبذلك تصبح المحافظة على هويتنا الثقافية والحضارية هى التحدى الحقيقى الذى تطرحة هذة المتغيرات. ويتضح ذلك مثلا من خلال استخدام السوق كاداة للاخلال بالتوازن فى الدول القومية الخاصة بالحماية الاجتماعية بالاضافة الى توطين الاعلام فى عملية الاختراق الثقافى ([1]).

المتغيرات العلمية: أدى التطور فى العلم والتكنولوجيا خلال القرنين الأخرين وخصوصا خلال الثلاثين سنة الأخيرة من القرن العشرين إلى تراكم معرفى رهيب وواكبت الدول المتقدمة نموها الإقتصادى بدعم البحث العلمى مما جعل التراكم الرأسمالى فى هذة الدول مرتبط بالتراكم المعرفى والتنمية المستمرة للبشر وأدى هذا التراكم المعرفى بدورة إلى سرعة مزهله فى التطور والإكتشاف([2]).

المتغيرات السياسية: تمثلت فى تفكك منظومة الشيوعية وإنهيار الإتحاد السوفيتى وإنفراد الولايات المتحدة بقمة النظام العالمى الجديد وزيادة الصراع الإقليمى فى بعض دول العالم ، وخصوصا الصراع العربى الإسرائيلى فى قلب الوطن العربى الذى يعمل على قطع أوصال الترابط بين أجزائة ويعيق برامجة التنموية للدعوة إلى الديمقراطية التى تستهدف التوازن الخلاق بين الفرد والمجتمع وتحقيق أوسع مشاركة شعبية ممكنة فى العمل السياسى والتنمية ([3]).

المتغيرات الإقتصادية: وتمثلت فى ظهور الشركات الإقتصادية متعددة الجنسيات عابرة القارات ([4])، التى لم يعد لها وطن محدد بل صار العالم كلة وطنا لها وظهور التكتلات الإقتصادية والإقليمية والتى بدأت بظهور السوق الأوربية المشتركة عام ١٩٥٩والتى تكونت من ١٢دولة أوربية والإتحاد الأوربى عام ١٩٩٣والذى ضم ١٥ دولة أوربية ذلك الإتحاد الذى عمل على إسقاط القيود التجارية بين الدول لمزيد من الإستثمار الإقتصادى والذى أصبح عدد دوله ٢٥ دولة وتكتل جنوب

---

[1] محمد عابد الجابرى : قضايا فى الفكر المعاصر ، العولمة ، صراع الحضارات ، العودة الى الاخلاق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، يونيو ، ١٩٩٧، ص ١٤٤

[2] على على حبيش: التكنولوجيا والصناعة فى ضوء التنافسية العالمية ، كتاب الاهرام الاقتصادى ، العدد ١٥١، القاهرة ، اغسطس ٢٠٠٠، ص ٨

[3] محمد عبد الحميد وعاطف بدر ابو زينة : تصور مستقبلى للتجديد التربوى المعاصر بالتعليم الثانوى فى ضوء المتغيرات المجتمعية والاتجاهات العالمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، ع٥٩، ديسمبر ١٩٩٦، ص ٣٩٠ .

[4] ادم مهدى احمد : العولمة وعلاقتها بالهيمنة التكنولوجية ، الشركة العالمية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٢٩ .

شرق أسيا والذى ضم سبع دول أسيوية والسوق الأمريكية الشمالية والتى تضم أسواق كندا والولايات المتحدة الأمريكية وشيلى فى سوق واحدة والأتفاقات التجارية المتمثلة فى إتفاقية الجات التى تم الإعلان عنها ([1]).

تأثير المتغيرات المجتمعية المعاصرة على الوعى السياسى لطلاب الجامعة:

يتعرض مجتمعنا المصرى فى الاونة الاخيرة للعديد من عوامل التغيير التى شملت جميع جوانب حياتنا الاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية والاقتصادية والتى كانت لها تاثير كبير على قيم شبابنا ذات الصلة والعلاقة بهذة الجوانب مما يستوجب القيام بعملية مراجعة لهذة القيم ومعرفة تأثير تلك المتغيرات على الوعى السياسى لطلاب الجامعة "([2]).

المتغيرات الاجتماعية والتى كانت لها تأثير كبير على الوعى السياسى لطلاب الجامعة والتى هددت المجتمع المصرى بمجموعة من التغيرات الجزرية على كافة المستويات نتيجة هذة المتغيرات هى : الفردية وتجزئة الأسرة([3])؛ ضعف الإنتماء وغياب الضبط الإجتماعى؛ قلة التفكير المجرد والنقدى لدى الشباب([4])؛ سيادة النظرة المادية للأشياء؛ النظرة الجديدة للمساواة بين الرجل والمراة.

لم تنجو **المتغيرات الثقافية** من تأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع ويمكن تلمس تلك الاثار من خلال مشاهدة المسلسلات والافلام الاجنبية التى تلاقى رواجا كبيرا لدى الشباب مثل المسلسل الجرىء والجميلات ومغامرات هركيليز وزينا والتايتنك وكاميلا و بث الافكار والاخلاقيات الامريكية بواسطة افراد نراهم ملفوفين فى اجمال الثياب وابهى الازياء وارق الاجسام وانور الوجوة فلا يملك الفرد الا ان يبتلع الجرعة بما فيها من سموم ويحتضن المضمون بما فية من انحلال دون ان يفطن الية ويتمنى الساذج منا ان يكون مثل هؤلاء الابطال وان يمتلك تلك البيوت ([5]).

كذلك من **المتغيرات العلمية** التى كانت لها تأثير على الوعى السياسى للشباب التطورات الملحوظة فى السنوات الاخيرة حيث فتحت العلوم الطبيعية والحيوية آفاقا غير مسبوقة وفى فترة زمنية محدودة ففى الفيزياء النظرية وجة البحث إلى التعرف على مكونات الذرة وسلوكها ونشأ فرع علمى

---

[1] نبيل حشاد: الجات ومنظمة التجارة العالمية، أهم التحديات فى مواجهه الاقتصاد المصرى، دار ايجى مصر للطباعة، القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٣ .

[2] فتحى يوسف مبارك :" بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى ودور مناهج الدراسات الاجتماعية فى اكسابهم لهم "، مرجع سابق ، ص ٧٩

[3] زكريا بشير امام ، فى مواجهه العولمة ، عمان ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ .

[4] نبيل على ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، سلسلة عالم المعرفة ، الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

[5] محمد سيد محمد : الغزو الثقافى والمجتمع العربى العاصر ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٤مرجع سابق ، ص٩٤

جديد يسمى " فيزياء ما دون الذرة ويمكن الاشارة فى مجال الكيمياء الى مجال حديث يتمثل فى المواد الاصطناعية الجديدة وبصفة اخص "التخليقية" مثل انواع السيراميك الجديدة ([1]).

وأيضا من **المتغيرات السياسية** الى كانت لها تأثير على الوعى السياسى للشباب دعوتها للديمقراطية وحقوق الانسانية والحريات الفردية والجماعية الا ان الواقع اثبت عكس ذلك فقد عملت الدول العظمى على استغلال ثرواتها وضمان تبعيتها المستمرة فقد فرضت الدول الكبرى وعلى رأسها امريكا الحصار الاقتصادى على بعض الدول العربية وعلى راسها ليبيا والعراق التى استخدمت معها القوة والعنف وعملت على تجويع شعوبها وتحطيم اقتصادها، وكذلك سيطرة الدول الكبرى على مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية تستصدر منة القرارات لصالحها وخدمة لاهدافها على حساب القوميات والشعوب الاخرى " ضمن مخطط يهدف الى تفتيت النظام العربى الى كيانات متفرقة كل منها منكفىء الى همومة الداخلية وغير عابىء بالقضايا القومية والمصيرية"([2]).

كذلك من اثار **المتغيرات الاقتصادية** والتى كانت لها تأثير على الوعى السياسى لطلاب الجامعة تحرير الاسواق واتجاة المجتمع المصرى الى تبنى سياسة الاصلاح الاقتصادى والاتجاة الى نظام الخصخصة الذى ادى الى زيادة دور النشاط الفردى فى ادارة اقتصاد البلاد ([3]). بل لقد زاد الامر خطورة بأن امتدت الخصخصة الى التعليم بانسحاب الدولة من ممارسة مسؤولياتها فى تمويلة وافساح المجال للمستثمرين الاجانب والذين لا علاقة لهم بالعملية التعليمية سوى تحقيق المكسب وبث ثقافة الغرب ونظمة الامر الذى ادى الى تشوية الثقافة الوطنية والشعبية([4]).

منهجية البحث

تمت صياغة الصورة المبدئية لأداة البحث وهى عبارة عن استبانه تحتوى على مجموعة من الأسئلة والمواقف المعدة لرصد ردود أفعال الطلاب نحوها وهذه الصياغة المبدئية عرفت عدد من المراجعات والتعديلات قبل أن تصل الإستبانة الى صورتها التى عرضت بها على مجموعة المحكمين للتأكد من صدقها أى قياس ما وضعت لقياسه وهو طبيعة الوعى السياسى الذى يمتلكة طلاب الفرق الرابعة بجامعتى المنوفية والسادات موضوع الدراسة .

---

[1] محمد عبد الشفيع عيسى :" التكنولوجيا والمعلومات فى اطار التكامل الاقتصادى العربى "، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ١٤٨، ابريل ٢٠٠٢، ص ١٧٥

[2] سلامة صابر محمد العطار : سمات المتعلم والتشكيلة التربوية فى ضوء العولمة والواقع المصرى ، مرجع سابق ، ص١٦٠

[3] ابراهيم بيومى مرعى : الجامعة وتحديات المستقبل ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مرجع سابق ، ص ٤١

[4] محمد عبد الحميد وعاطف بدر ابو زينة : تصور مستقبلى للتجديد التربوى المعاصر بالتعليم الثانوى فى ضوء المتغيرات المجتمعية والاتجاهات العالمية ، مرجع سابق ، ص ٣٩٧

وقد اسفر تحليل صورة الاستبانة عن اتفاق آراء المحكمين حول صدق الاستبانة بنسبة ٩٥% حيث لم يطلب حذف اية اسئلة من تلك التى تضمنتها الاستبانة المعروضة عليهم وانما جاء الاختلاف بينهم حول بعض التعديلات على منطوق بعض الاسئلة . وقد تم بالفعل اخذ التعديلات فى الاعتبار عند صياغة الاستبانة في صورتها النهائية. وقد تضمنت الصورة النهائية للإستبانة بعدان رئيسيان: بعد معرفي: عبرت عنه مجموعة من الاسئلة خاصة بالمشاركة السياسية، لبيان قدرة الطالب على التفاعل مع الواقع السياسى المحيط بة ومدى امكانية مساهمتة فى تغير هذا الواقع من خلال القنوات الشرعية المتاحة أمامة وقد تم اختيار (١٩) سؤالا لهذا البعد؛ بعد معرفي: عبرت عنه مجموعة من الاسئلة خاصة بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة، حيث تم تحديد (٨) أسئلة يجيب عنها الطالب وقد أردفت إجابات الطلاب لعدد من الخيارات والتى تعبر عن وجهه نظرة ، ويمكن مراجعة الإستبيان الذى تم تطبيقه فى نهاية البحث.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (٧٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. وتم تجميع عدد ٧٠٠ استمارة فقط صالحة للتحليل الإحصائى، حيث تمت مراجعة الاستمارات وقد تم استبعاد (٣٠) استمارة لم تستوفى الشروط للتطبيق، وإهمال الإجابة على بعض الاسئلة، التناقض فى الإجابة الخاصة فى الاسئلة المطلوب إجابتها بنعم أو لا، تحديد خيارات لا تتفق مع بعضها. وقد تمثلت عينة الدراسة (٧٠٠) طالب فى مجموع طلاب الفرقة الرابعة بجامعة مدينة السادات وعددهم ٣٣٠ طالب وجامعة المنوفية وعددهم ٣٧٠ طالب.

النتائج ومناقشتها

التحليل الإحصائي لنتائج استجابات العينة وفقا للقضايا السياسية

جدول رقم (١): استجابات العينة وفقا للقضايا السياسية

القضية	جامعة مدينة السادات		جامعة المنوفية		إجمالى محافظة المنوفية	
	التكرارت	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية
١. ماهى الحقوق السياسية من وجهه نظرك ؟						
حرية الفكر (ديني – سياسي – اقتصادي ٠٠٠٠الخ)	51	15.5	107	28.9	158	22.6
التجمع السلمي (مظاهرة – اعتصام – مسيرة سلمية ٠٠٠الخ)	113	34.2	100	27.0	213	30.4
كل ما سبق	166	50.3	216	58.4	382	54.6
٢. في رأيك هل كان هناك احترام للحقوق السياسية قبل ثورة ٢٥يناير ؟	127	38.5	3	0.8	3	0.4
٣. هل تم الاعتداء على اى من حقوقك السياسية قبل ثورة ٢٥يناير؟	137	41.5	77	20.8	214	30.6
٤. ما هي مظاهر انتهاك الحقوق السياسية قبل ثورة ٢٥يناير ؟						
لم يكن هناك انتهاك للحقوق السياسية قبل الثورة	51	15.5	39	10.5	90	12.9
منع التجمع السلمي (مظاهرة – اعتصام – مسيرة سلمية ٠٠٠الخ)	192	58.2	212	57.3	404	57.7
تزوير الانتخابات / الاستفتاءات	100	30.3	190	51.4	290	41.4

٥. هل انضممت قبل ثورة ٢٥ يناير إلى تنظيم سياسي						
حزب	133	40.3	74	20.0	207	29.6
حركة سياسية	164	49.7	80	21.6	244	34.9
٦. هل شاركت قبل ثورة ٢٥ يناير فى:						
انتخابات برلمانية	142	43.0	123	33.2	265	37.9
استفتاء على تعديل الدستور	146	44.2	102	27.6	248	35.4
٧. هل كنت تعتقد حدوث اى تغيير سياسي قبل ثورة ٢٥ يناير ؟	167	50.6	131	35.4	298	42.6
٨. هل كنت تتمنى وقوع ثورة ٢٥ يناير ؟	125	37.9	195	52.7	320	45.7
٩. لماذا كنت تتمنى وقوع ثورة ٢٥ يناير ؟						
انتشار الفساد	115	34.8	231	62.4	346	49.4
تزوير الانتخابات	189	57.3	189	51.1	378	54.0
انتشار البطالة	46	13.9	127	34.3	173	24.7
١٠. من الذي بدأ ثورة ٢٥ يناير						
كل الشعب	130	39.4	86	23.2	216	30.9
الشباب	186	56.4	263	71.1	449	64.1
الأحزاب	315	95.5	336	90.8	651	93.0
١١. هل هناك احترام للحقوق السياسية بعد ثورة ٢٥يناير ؟	152	46.1	198	53.5	350	50.0
١٢. هل تم الاعتداء على اى من حقوقك السياسية بعد ثورة ٢٥يناير ؟	87	26.4	91	24.6	178	25.4
١٣. ما هي مظاهر انتهاك الحقوق السياسية بعد ثورة ٢٥يناير ؟						
لا يوجد انتهاكات	60	18.2	37	10.0	97	13.9
منع التجمع السلمي (مظاهرة – اعتصام – مسيرة سلمية)	178	53.9	262	70.8	440	62.9
تزوير الانتخابات / الاستفتاءات	97	29.4	137	37.0	234	33.4
١٤. هل انضممت بعد ثورة ٢٥ يناير إلى أي تنظيم سياسي						
حزب	208	63.0	284	76.8	492	70.3
حركة سياسية	154	46.7	305	82.4	459	65.6
١٥. هل شاركت بعد ثورة ٢٥ يناير في						
الاستفتاء على الدستور	141	42.7	144	38.9	285	40.7
الانتخابات البرلمانية والرئاسية	214	64.8	215	58.1	429	61.3
١٦. هل كنت تعتقد حدوث اى تغيير سياسي بعد ثورة ٢٥ يناير ؟	198	60.0	269	72.7	467	66.7
١٧. ما هي أفضل وسيلة إعلامية قامت بتغطية ثورة ٢٥ يناير ؟						
الانترنت (المواقف الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي)	128	38.8	149	40.3	277	39.6
التليفزيون المحلى	151	45.8	73	19.7	224	32.0
لا شيء مما سبق	51	15.5	154	41.6	205	29.3
١٨. ماهو النظام الذي تتمنى ان يطبقه البرلمان والرئيس الجديد ؟						
دولة مدنية تطبق قوانين وضعية	153	46.4	158	42.7	311	44.4
لا اعلم الفرق بين الدولة المدنية وتطبيق الشريعة	147	44.5	151	40.8	298	42.6
استمرار النظام القديم بقوانينه	308	93.3	312	84.3	620	88.6
١٩. منذ فترة كانت هناك انتخابات مجلس الشعب						
إذا كنت قد شاركت (لماذا)						
ممارسة حقك الدستوري	48	14.5	44	11.9	92	13.1
المشاركة واجب وطني	35	10.6	53	14.3	88	12.6
تعزيزا لعملية الديمقراطية	28	8.5	36	9.7	64	9.1
من اجل تحسين أوضاع البلاد	47	14.2	73	19.7	١٢٠	١٧,١
إذا كنت لم تشارك (لماذا)						
ضعف الثقة في نزاهة الانتخابات	213	64.5	235	63.5	448	64.0
عدم القناعة بالمرشحين	258	78.2	280	75.7	538	76.9
عدم معرفتك الكاملة ببرامج المرشحين للانتخابات	214	64.8	212	57.3	٤٢٦	٦٠,٨

العبارة رقم (١) والخاصة بماهية الحقوق السياسية فقد شغلت ترتيب منخفض نسبيا بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى أن الواقع الذي بدورة يحيط قطاع الشباب بحالة كبيرة من القلق والإحباط وعدم الاطمئنان للمستقبل الأمر الذي يدفع بة بعيدا عن الانتماء وضيق الهامش الديمقراطي الذي عبر عنة الطلاب بعدم الثقة في حرية الفكر سواء كان ديني أو سياسي أو اقتصادي وحظيت جامعة المنوفية بنسبة اكبر من جامعة مدينة السادات وحظي التجمع السلمى للطلاب من خلال عمل مظاهرات او اعتصامات او مسيرة سلمية بنسبة قليلة ويرجع ذلك الى انشغال الطلاب بالدراسة والمذاكرة وحضور المحاضرات وكانت النسبة متقاربة بين الجامعتين .

العبارة رقم (٢) والخاصة بإحترام الحقوق السياسية قبل ثورة ٢٥يناير فقد شغلت ترتيب منخفض جدا بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى سيطرة الحكومة على المال العام وضعف الثقة بين والحكومة وبين الطلاب والمواطنين في القوانين ومنها كثرة الاعتداء على المال العام وتناقض البيانات بين الواقع والأداء الفعلي كذلك بسبب تقلص وانكماش سوق العمل والفقر وضعف الاغتراب والأمية وكان ذك واضحا بمحافظة المنوفية عنة بجامعة مدينة السادات.

العبارة رقم (٣) والخاصة بالإعتداء على أى من الحقوق السياسية قبل ثورة ٢٥يناير فقد شغلت ترتيب منخفض بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى أن مستوى التعليم يعد عاليا وأن معظم طلاب العينة لم يكن لديهم اعتداء من جانب الحكومة بشأنهم ولكن ما كانوا يشتكون منة الطلاب هو عدم احترام حقوقهم السياسية وعدم السماح لهم بعمل مظاهرات او مسيرات سلمية وخلافة ويظهر هذا من خلال التقارب بين الجامعتين.

العبارة رقم (٤) والخاصة بمظاهر انتهاك الحقوق السياسية قبل ثورة ٢٥يناير فقد شغلت ترتيب منخفض بمحافظة المنوفية حيث ظهر منع التجمع السلمي والفتور السياسي والذي مبعثه شعور الفرد بأنة ليس طرفا في حياة مجتمعة السياسية وضعف العلاقة بالوطن المتمثل في القلق من المشاركة السياسية كذلك منع التجمع السلمى من مظاهرة واعتصام ومسيرات سلمية بمستوى متوسط وكذلك تزوير الانتخابات والاستفتاءات بمستوى منخفض ويرجع ذلك إلى عدم احترام حقوقهم السياسية والتناقض مع الواقع والأداء الفعلي في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ووجود قانون الطوارئ والأحكام العرفية وضعف الثقة بين الجماهير والحكومة وضعف والشعور بالاغتراب واللامبالاة وكانت النسبة منخفضة في انتهاك الحقوق السياسية قبل الثورة بجامعة المنوفية عنها بجامعة السادات كذلك في منع التجمع السلمي من مظاهرة واعتصم وخلافة ظهر بمستوى متوسط نسبيا بين الجامعتين كذلك تزوير الانتخابات ظهر بمستوى منخفض بين جامعة مدينة السادات عنة بجامعة المنوفية .

العبارة رقم (٥) والخاصة بإنضمام الطلاب للأحزاب أو أي حركة سياسية بالمشاركة فقد شغلت ترتيب منخفض بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك الى اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي فقط وعدم الثقة في النتائج والمناخ العام للسياسة في الدولة وكانت نسبة انضمام الطلاب للاحزاب متوسطة بجامعة مدينة السادات عنها بجامعة المنوفية كذلك الانضمام للحركات السياسية فى الدولة فحظيت جامعة مدينة السادات بمستوى متوسط عنة بجامعة المنوفية.

العبارة رقم (٦) والخاصة بإنضمام الطلاب للانتخابات البرلمانية أو الاستفتاء على تعديل الدستور فقد شغلت ترتيب متوسط بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى إنشغال الطلاب بالمحاضرات والاستذكار وإن كان الاشتراك في الاتحادات الطلابية وحضور الندوات داخل كليتهم وكانت النسبة فى مشاركة الطلاب للانتخابات البرلمانية نسبة متوسطة بين الجامعتين أما الاستفتاء على الدستور فكانت أكثر بجامعة مدينة السادات عنها بجامعة المنوفية .

العبارة رقم (٧) والخاصة بالإعتقاد فى حدوث أى تغيير سياسي قبل الثورة فقد شغلت ترتيب متوسط بمحافظة المنوفية حيث كان طلاب العينة لديهم بصيص أمل في التغيير إلى الأفضل والأحسن من معاملة كريمة وتغيير في ظروف الوطن لمواكبة مشوارهم التعليمي وظروف المعيشة الصعبة وكانت النسبة أكثر من المتوسطة بجامعة مدينة السادات عنها بجامعة المنوفية.

العبارة رقم (٨) والخاصة بتمنى وقوع ثورة فقد شغلت ترتيب متوسط بمحافظة المنوفية وذلك لعبور البلاد الى الافضل وتحسين الظروف المعيشية واعطاء كل ذى حق حقة وكانت النسبة بجامعة المنوفية اكثر من المتوسطة بجامعة المنوفية عنها بجامعة مدينة السادات .

العبارة رقم (٩) والخاصة بسؤال الطلاب لماذا تتمنون وقوع الثورة فقد شغلت ترتيب منخفض وكانت إجابة الطلاب بمحافظة المنوفية بنسبة اقل من المتوسطة ولكنها ظهرت بجامعة المنوفية بنسبة أكبر من جامعة مدينة السادات كذلك تزوير الانتخابات ظهر بمستوى اكثر من المتوسط بمحافظة المنوفية وكانت النسبة الأكبر بجامعة مدينة السادات عنه بجامعة المنوفية أما عن انتشار البطالة فحظى بنسبة ضعيفة بمحافظة المنوفية ولكنها كانت ضعيفة جدا بجامعة مدينة السادات عنه بجامعة المنوفية.

العبارة رقم (١٠) والخاصة بسؤال الطلاب من الذى بدأ الثورة فحظى تريب الأحزاب بنسبة عالية بمحافظة المنوفية وكان النصيب الأكبر منها لجامعة السادات ولكن بنسبة بسيطة ثم ظهر ترتيب الشباب بدرجة فوق المتوسطة ولكن حظيت جامعة المنوفية بنسبة كبيرة عنها بجامعة مدينة

السادات اما كل الشعب ظهر بنسبة ضعيفة بجامعة المنوفية ولكن النسبة كانت اكثر بجامعة السادات عنها بجامعة المنوفية .

العبارة رقم (١١) والخاصة بإحترام الحقوق السياسية بعد الثورة فقد شغلت ترتيب متوسط بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك لوجود نوع من التغيير في الدولة وكذلك نوع من التحسن فى الظروف الحياتية وحظين جامعة المنوفية عنها بجامعة مدينة السادات فى التصويت.

العبارة رقم (١٢) والخاصة بالإعتداء على الحقوق السياسية بعد الثورة فقد شغلت ترتيب منخفض جدا بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى تحسن المعاملة بين الحكومة والشعب وتحسن الخدمات وتحسن الظروف المعيشية وحظيت جامعتى المنوفية والسادات بنسبة متوسطة .

العبارة رقم (١٣) والخاصة بمظاهر انتهاك الحقوق السياسية بعد الثورة فحظيت محافظة المنوفية بمستوى منخفض بأنة لا يوجد انتهاكات وكانت النسبة ضعيفة جدا بجامعة المنوفية عنها بمدينة السادات وان كانت متقاربة وحظي منع التجمع السلمي نسبة كبيرة بجامعة المنوفية عنها بجامعة مدينة السادات كذلك تزوير الانتخابات حظيت بنسبة اقل من المتوسطة بمحافظة المنوفية وكانت النسبة الأكبر بجامعة المنوفية عنها بجامعة مدينة السادات.

العبارة رقم (١٤) والخاصة بإنضمام الطلاب للأحزاب أو أي حركة سياسية بالمشاركة فقد شغلت ترتيب منخفض بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك الى اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي فقط وعدم الثقة في النتائج والمناخ العام للسياسة في الدولة وكانت نسبة انضمام الطلاب للأحزاب متوسطة بجامعة مدينة السادات عنها بجامعة المنوفية.

العبارة رقم (١٥) والخاصة بالمشاركة بعد ثورة ٢٥يناير في الاستفتاء على الدستور فقد شغلت ترتيب متوسط نسبيا بين الطلاب بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى انشغال الطلاب بالدراسة والتحصيل وإنهم اجتازوا ما هم كانوا يريدوه من عزل رئيس الجمهورية وما شابة ذلك وحظيت جامعة مدينة السادات بنسبة اكبر من جامعة المنوفية وكذلك حظيت محافظة المنوفية فى المشاركة بعد الثورة فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية بنصيب اكبر من المتوسط فى المشاركة فى ذلك ويرجع ذلك إلى ان هذا هو المطلب الرئيسى للطلاب فلا بد من المشاركة فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وكان النصيب الأكبر جامعة مدينة السادات عنها بجامعة المنوفية .

العبارة رقم (١٦) والخاصة بإعتقاد حدوث تغييرات سياسية بعد الثورة فقد شغلت ترتيب فوق المتوسط بمحافظة المنوفية من خلال التغيير من الأسوء إلى الأفضل للمطالبة بالديمقراطية وإطلاق الحريات وكانت نسبة المؤيدين بنسبة اكبر بجامعة المنوفية عنها بجامعة مدينة السادات.

العبارة رقم (١٧) والخاصة بأفضل وسيلة اعلامية قامت بتغطية ثورة ٢٥يناير فقد شغلت الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى والتلفزيون المحلى نسبة أقل من المتوسط بمحافظة المنوفية وكانت النسبة متوسطة كذلك بين الجامعتين ويرجع ذلك الى تعرض المتلقى لقيم وعادات واساليب للحياة مغايرة عما يعتنقة ويعايشة مما ترتب علية تشوية ثقافى وكذلك الغزو الثقافى وتزييف الواقع.

العبارة رقم (١٨) والخاصة بالنظام الذى يتمنى الطلاب أن يطبقة البرلمان والرئيس الجديد فقد كانت النسبة متوسطة بمحافظة المنوفية بين تطبيق قوانين وضعية وكذلك عدم معرفة الفرق بين الدولة المدنية وتطبيق الشريعة ولكن كانت النسبة كبيرة فى استمرار النظام القديم بقوانينة، وكانت النسبة كبيرة فى استمرار النظام القديم بقوانينة بجامعة مدينة السادات عنه فى جامعة المنوفية، وعن تطبيق قوانين وضعية وذلك عدم معرفة الفرق بين الدولة المدنية وتطبيق الشريعة فحظيت الجامعتين بنسبة أقل من المتوسط.

العبارة رقم (١٩) والخاصة بالمشاركة في انتخابات مجلس الشعب فقد شغلت نسبة عدم المشاركة الجانب الأكبر بمحافظة المنوفية، وإن تقاربت نسبة عدم المشاركة بين طلاب جامعة مدينة السادات وجامعة المنوفية، وقد يرجع ذلك إلى انشغال الطلاب بالتحصيل الدراسى أو عدم ثقتهم فى نتائج تلك الانتخابات.

التحليل الاحصائى لنتائج استجابات العينة وفقا للمتغيرات المجتمعية المعاصرة

أما عن التحليل الاحصائى للأهمية النسبية للمتغيرات المجتمعية المعاصرة الأكثر فالأقل ارتباطا بالوعي السياسي فكانت النسبة المرتفعة للمتغيرات الاجتماعية (متوسط= ٣,٢٦) ثم تليها المتغيرات الثقافية (متوسط= ٣,٢٠) لمحافظة المنوفية ثم توالت نسب المتغيرات السياسية والاقتصادية والعلمية في مستوى متوسط على مستوى المحافظة، وكانت النسبة عالية نسبيا بجامعة المنوفية عنه فى جامعة مدينة السادات.

جدول (٢): استجابات العينة وفقا للمتغيرات المجتمعية المعاصرة

المتغير	جامعة مدينة السادات		جامعة المنوفية		إجمالى محافظة المنوفية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١. ما هي أهم المتغيرات الاجتماعية من وجهه نظرك ؟						
تدهور التعليم	78	23.6	112	30.3	190	27.1
تغير القيم المجتمعية	126	38.2	76	20.5	202	28.9
انتشار الفساد	82	24.8	142	38.4	224	32.0
التحول في هيكل الاقتصاد المصري	50	15.2	88	23.8	138	19.7
العولمة	12	3.6	45	12.2	57	8.1
٢. ما هي أهم المتغيرات السياسية من وجهه نظرك ؟						
ثورة ٢٥ يناير	141	42.7	201	54.3	342	48.9
ثورة ٣٠ يونيو	110	33.3	108	29.2	218	31.1

تغيير الدستور	26	7.9	43	11.6	69	9.9
انتخاب رئيس الجمهورية	71	21.5	60	16.2	131	18.7
٣. ما هي أهم المتغيرات الاقتصادية من وجهة نظرك؟						
زيادة معدل البطالة	189	57.3	200	54.1	389	55.6
انتشار الفقر	113	34.2	213	57.6	326	46.6
التكيف الهيكلي والخصخصة	34	10.3	45	12.2	79	11.3
الهيمنة العالمية لاقتصاد السوق الحر	47	14.2	48	13.0	95	13.6
اتفاقية الجات	12	3.6	18	4.9	30	4.3
٤. ما هي أهم المتغيرات الثقافية من وجهه نظرك؟						
ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال	80	24.2	135	36.5	215	30.7
انتشار الإرهاب والتطرف	162	49.1	157	42.4	319	45.6
انتشار القيم الغربية وتقليدها	98	29.7	105	28.4	203	29.0
٥. ما هي أهم المتغيرات البيئية من وجهة نظرك؟						
تلوث المياه في شبكة الري والصرف.	71	21.5	159	43.0	230	32.9
تلوث الهواء	129	39.1	64	17.3	193	27.6
تلوث التربة	56	17.0	70	18.9	126	18.0
المدن المصرية المكتظة سكانيا وعلى رأسها العاصمة	58	17.6	126	34.1	184	26.3
التدهور البيئي المتعلق بالريف المصري	70	21.2	88	23.8	158	22.6
٦. ما هي أهم المتغيرات الإقليمية من وجهه نظرك؟						
تحديات الأمن القومي العربي	113	34.2	118	31.9	231	33.0
اختلاف مستويات التضامن العربي	125	37.9	109	29.5	234	33.4
التحول الايديولوجى (من الاشتراكية إلى الرأسمالية)	268	81.2	271	73.2	539	77.0
أزمة تمويل التعليم الجامعي	44	13.3	119	32.2	163	23.3
٧. ما هي أهم المتغيرات العلمية من وجهه نظرك؟						
التقدم العلمي والتكنولوجي	140	42.4	158	42.7	298	42.6
التقدم في وسائل الاتصال	101	30.6	99	26.8	200	28.6
الانترنت	86	26.1	141	38.1	227	32.4
التكنولوجيا الحيوية	33	10.0	74	20.0	107	15.3
٨. اى من هذه المتغيرات والعوامل أدت إلى التغيير في قيم المجتمع ؟						
العولمة	26	7.9	76	20.5	102	14.6
ثورة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات	83	25.2	108	29.2	191	27.3
انتشار الفساد	126	38.2	144	38.9	270	38.6
الخصخصة والتكيف الهيكلي	77	23.3	69	18.6	146	20.9
تعديل الدستور	66	20.0	54	14.6	120	17.1
الإجمالى	330	100.0	370	100.0	700	100.0

القضية رقم (١) والخاصة بأهمية المتغيرات الاجتماعية من وجهه نظر المبوثين فظهرت النسبة اقل من المتوسطة بمحافظة المنوفية ما بين تدهور التعليم وتغير القيم المجتمعية وانتشار الفساد والتحول فى هيكل الاقتصاد المصرى وكذلك العولمة ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية وانتشار شبح المجاعات التى اصبحت تهدد الكثير من مناطق العالم بسبب تناقص معدلات الغذاء وانخفاض الانتاجية فى شتى المجالات وبذلك ينصب التغيير المجتمعى على كل تغير يقع فى التركيب السكانى للمجتمع وفى بنائة الطبقى وفى نظمة الاجتماعية والاقتصادية اوفى القيم والمعايير التى تؤثر فى سلوك الافراد او التى تحدد مكانتهم وادوارهم فى مختلف التنظيمات

المجتمعية فقد يوجد الفرد فى بيئة اجتماعية متحضرة او لديها من الوعى السياسى ما يتيح لها التأثير على الابناء فتصبح بيئة داعمة تساعدة على الاقدام والمبادرة للمشاركة وفى المقابل قد ينشأ الفرد وسط بيئة مثبطة لا يتوافر خلالها العوامل الدافعة بالفرد للمشاركة السياسية ونقصد هنا المحيط الاسرى والتربوى وكانت ايضا النسب متوسطة بين الجامعتين.

القضية رقم (٢) والخاصة بأهم المتغيرات السياسية من وجهه نظر عينة البحث فظهرت النسبة متوسطة فى اختيار ثورة ٢٥ يناير من أهم المتغيرات السياسية بمحافظة المنوفية اما ثورة ٣٠ يونيو وتغيير الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية حظي بنصيب اقل من المتوسط بمحافظة المنوفية ويرجع ذلك إلى أن عينة البحث اهتمت أكثر بأن ثورة ٢٥يناير قد شكلت تغيير كبير فى حياة البشرية وأعطت المستحق حقه ولغت فكرة الرشوة والفساد والمحسوبية وكان المعدل متوسط بين الجامعتين فى اعتبار ثورة ٣٠ يونيو وتغيير الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية من اهم المتغيرات السياسية وان كانت ثورة ٢٥ يناير حظيت بمستوى اعلى من المتغيرات .

القضية رقم (٣) والخاصة بأهم المتغيرات الاقتصادية من وجهه نظر عينة البحث فظهرت النسبة اعلى من المتوسطة فى اختيار معدل البطالة من أهم المتغيرات الاقتصادية بمحافظة المنوفية اما انتشار الفقر والتكيف الهيكلى والخصخصة والهيمنة العالمية لاقتصاد السوق الحر واتفاقية الجات حظوا بمستوى ضعيف فى أهميتهم للمتغيرات الاقتصادية ويرجع ذلك إلى أن القدرة الاقتصادية للفرد تدعم الشعور بالاستقلالية وتضفى علية الشعور بالقوة وتعلى من نظرتة لذاتة وبالتالى تمكنة من المبادرة والتفاعل والاقدام على المشاركة فى حين ينبىء ضعف الواقع الاقتصادى بسلبية شديدة يبدو أثرها على ضعف الاستعداد ورفض التجاوب مع المشاركة السياسية بوعى وإدراك لحقيقته ومبرراته وكانت النسب أقل من المتوسطة بين جامعتى السادات والمنوفية وإن كانت أكبر من المتوسطة في اختيار زيادة معدل البطالة من أهم المتغيرات الاقتصادية.

القضية رقم (٤) والخاصة بأهم المتغيرات الثقافية من وجهه نظر عينة البحث فظهرت النسبة اقل من المتوسطة بمحافظة المنوفية في اختيار ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وانتشار الإرهاب والتطرف وانتشار القيم الغربية وتقليدها والذى ادى بدورة الى العمل على خلخلة الكثير من القيم الاجتماعية والعقائد الدينية وتهوين الانتماءات وإثارة النعرات العرقية، وانتشار ثقافة الافكار الهدامة بكل ما فيها من عيوب ومفاسد متذرعة بمفاهيم علوم النفس والتربية والاجتماع، وقد أثرت أيضا على نوعية الأفلام التي يشاهدها الشباب والثياب التي يرتدونها وكذلك الأطعمة التي يتناولونها وأنماط الاحترام واللياقة والهيمنة الثقافية نحو صراع الحضارات ونشر الثقافة الاستهلاكية وجعلها الثقافة الأكثر رواجا على الصعيد العالمي وبلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار

والقيم والمعلومات والاتجاهات على الصعيد العالمي فالمناخ الثقافي يطرح من خلال مؤسسات ووسائط المجتمع الثقافية والسياسية كالأحزاب والوسائط الإعلامية والتربوية وكانت النسبة اقل من المتوسطة بين الجامعتين .

القضية رقم (٥) والخاصة بأهم المتغيرات البيئية من وجهه نظر عينة البحث فظهرت النسبة اقل من المتوسطة بمحافظة المنوفية في اعتبار تلوث المياه في شبكة الري والصرف وكذلك تلوث التربة والهواء وازدحام السكان والتدهور البيئي المتعلق بالريف المصري من أهم المتغيرات البيئية فالملوثات لها قدرتها على الحركة المرنة والانتقال من موقع إلى أخر على المدى القريب والبعيد معا مما يعطى للمشكلة صفة العالمية والشيء المخيف حقا إن استخدام المبيدات الحشرية على سطح الأرض بمختلف الوسائل للقضاء على الآفات الضارة لا يتعدى ١٠% من الكمية المستخدمة ويتسرب الباقي إلى الهواء والماء والتربة والغذاء والى الأحياء الأخرى غير المستهدفة مثل الإنسان فضلا عن تسرب مخلفات المبيدات نتيجة سؤ التخزين أو النقل والتوزيع وكانت النسبة متقاربة بين الجامعتين وان كانت اكثر قليلا بجامعة المنوفية عنها بجامعة مدينة السادات .

القضية رقم (٦) والخاصة بأهم المتغيرات الاقليمية فحظى اختيار التحول الايديولوجى من الاشتراكية الى الراسمالية نسبة مرتفعة بمحافظة المنوفية أما تحديات الامن القومى واختلاف مستويات التضامن العربى وازمة تمويل التعليم الجامعى حظى بمستوى اقل من المتوسط بمحافظة المنوفية وان كانت النسبة واضحة فى ارتفاع نسبة التحول من الاشتراكية الى الراسمالية بجامعة مدينة السادات عنها بجامعة المنوفية حيث كان من الواضح سابقا تبنى الملكية الاشتراكية باجتماع الدول ومشاركتها الى الراسمالية وتبنى فكرة رجال الاعمال حيث يتعرض العالم العربى فى المجالات المختلفة لنوعين من الضغوط التى تدفعة فى اتجاهين متعارضين : الانفتاح والاندماج فى النظام العلمى من ناحية والانغلاق والمحافظة من ناحية اخرى وتبدو الحكومات والمجتمعات العربية مترددة بين هذين الاتجاهيين وبالتأكيد فان القضايا والتحديات المزمنة التى يواجهها العالم العربى منذ عدة عقود تمثل عقبة رئيسية فى سبيل ايجاد مخرج من هذا التناقض الامر الذى ينتج لنا الاوضاع والسياسات التى نراها فى المنطقة فى المرحلة الراهنة غير ان هذا لا يغير من حقيقة ان التردد فى انهاء هذا التناقض يجعل الامور فى العالم العربى تبدو كانها فى حالة محلك سر لان عدم قدرة النظم والنخب العربية على حسم اختيارهم تجعل اى جهود تبذلها تبدو فى النهاية وكانها اضافات كمية هنا .

القضية رقم (٧) والخاصة بأهم المتغيرات العلمية فحظى التقدم العلمى والتكنولوجى والتقدم فى وسائل الاتصال والانترنت والتكنولوجيا الحيوية بمستوى متوسط بمحافظة المنوفية وان كانت النسبة ايضا متقاربة بين جامعة مدينة السادات وجامعة المنوفية.

القضية رقم (٨) والخاصة بأهم المتغيرات والعوامل التى ادت الى التغيير فى قيم المجتمع فحظيت العولمة وثورة المعلومات والتكنولوجيا وانتشار الفساد والخصخصة وتعديل الدستور بمستوى متوسط بمحافظة المنوفية وان كانت ايضا النسبة متقاربة بينهم ما بين جامعتي المنوفية والسادات وكان لتدهور التعليم وتغيير القيم المجتمعية وانتشار الفساد والتحول فى هيكل الاقتصاد المصري وكذلك العولمة وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية وانتشار شبح المجاعات والتى أصبحت تهدد الكثير من مناطق العالم بسبب تناقص معدلات الغذاء وانخفاض الانتاجية فى شتى المجالات وبذلك ينصب التغيير المجتمعى على كل تغير يقع فى التركيب السكانى للمجتمع فى بنائة الطبقى وفى النظم الاجتماعية والاقتصادية وفى القيم والمعايير والتى تؤثر فى سلوك الأفراد وتراكم معرفى كبير وواكبت الدول المتقدمة نموها الاقتصادى بدعم البحث العلمى مما جعل التراكم الراسمالى فى هذة الدول مرتبط بالتراكم المعرفى والتنمية المستمرة للبشر وادى هذا التراكم المعرفى بدورة الى سرعة مزهلة فى التطور والاكتشاف فتكنولوجيا المعلومات هي وليدة التلاقي الخصب للعديد من الروافد التعليمية والتكنولوجية ورغم كونها صناعية ناشئة ، الاأنها تحقق معدلات للنمو والارتقاء التقنى لا مثيل لها من قبل والتي أصبحت نافذ للإنسان على عالمة ووسيطة الجديد.

نتائج البحث وتوصياته

توصل الباحث من خلال اتباعه لمنهج البحث وخطته المقترحة إلى مجموعة من النتائج النظرية والتى يمكن عرضها كالتالى:

- يعد الوعي السياسي احد أركان عملية التنمية في المجتمع حيث تقاس التنمية في اى مجتمع بمدى وعى الأفراد من ناحية وامتلاكهم للأدوات والمهمات من ناحية أخرى.
- المشاركة السياسية لأفراد أي مجتمع تتوقف على درجة الوعى السياسى لديهم فكلما ذاد الوعى السياسى لديهم كلما كانت فرصتهم للمشاركة فى الحياة السياسية اكبر .
- الوعي هو المدخل الحقيقي لتحقيق ارادة الانسان وسعادتة وتعتبر محاولات تزييف الوعى السياسى جريمة سياسية واخلاقية لانها تهدد حقا من حقوق الانسان .

- الوعى السياسى الناضج يساعد على تكوين الفرد الذى يدرك معنى الحرية ويقدرها ويحرص عليها وأيضا يساعد على تكوين الفرد للفكر الواعى الملتزم المسئول الذى يمكن الاعتماد علية.

- الوعى السياسى جزء من التفكير الشامل لذلك ترجع اهميتة لان الناس كما تفكر تعيش وكما تؤمن تسعى ، وكما تعتقد تتصرف ، وهو جزء من الثقافة ، والثقافة هى حياة الناس ، وحياة الناس هى واقعهم الثقافى ، ولذلك نرى ان مدخل التنمية الثقافية مدخل اساسى وجوهرى لمعالجة التخلف ، وينبغى ان يكون جزءا لا يتجزأ من اى مشروع تنموى قومى ، نسعى الية فى بلادنا .

- زيادة درجة الوعى السياسى لدى الشباب تحميهم من التيارات المعادية التى تتسلل الى نسيج المجتمع وتخترق جدرانة – فى عصر انعدمت فية المسافات نتيجة لثورة الاتصالات والتكنولوجيا – لتمزق من بداخلة .

- الوعى السياسى الناضج يخلق فردا ناضجا يحاول ان يحطم التقاليد التى تقف حائلا دون تقدم المجتمع ونهضتة لان التنمية ليست تنمية اقتصادية فحسب بل ان التنمية الاقتصادية نفسها لا تعنى التصنيع فقط ، فالتنمية عملية شاملة : اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية ، سياسية.

إذا كان الوعي السياسي يعتبر ضرورة بالغة لأفراد المجتمع فإنة يعد أكثر احتياجا وأهمية لفئة طلاب الجامعة ويرجع ذلك إلى إن هذة الفئة تتمتع بمجموعة من السمات والخصائص التى تميزهم عن باقى فئات المجتمع ومنها:

- تتيح لهم الجامعة فرص الحوار والمناقشة ، والاطلاع على تجارب الامم التى قطعت شوطا كبيرا من التقدم السياسى .

- الأنشطة الطلابية المنبثقة عن الاتحادات الطلابية داخل الجامعة يمكن أن تلعب دورا فى تنمية الوعى السياسى للطلاب اما بطريق مباشر او غير مباشر حيث يكتسبون الكثير من المعلومات والمعارف عن النظام السياسى على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية ، كما انهم من خلال الندوات بالكلية قد يلتقون ببعض القيادات السياسية الهامة ، ويتناقشون معهم فى اهم القضايا والاحداث السياسية الجارية والمطروحة على كافة المستويات ويتعرفون من خلالهم على كيفية تحليل هذة القضايا ، وتتيح لهم المسابقات القمية فرصة اكتساب مفاهيم

سياسية جديدة ومعلومات عن المؤسسات والقيادات السياسية على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية واكتساب قيم اجتماعية وتربوية.

- تعد الاتحادات الطلابية المنبر القانونى الذى من خلالة يمكن للطلاب ان يعبروا عن ارائهم وان يساهموا فى تعزيز قيمة الحرية والديمقراطية من خلال الانشطة الفنية والثقافية والرياضية والاجتماعية والجوالة والخدمة العامة .
- الجامعات هى المسئولة عن تشكيل وبناء فكر المتعلمين واعداد المواطن الناضج ذو الاتجاهات التى يتطلبها المجتمع وتحديد دورة فى ان يصبح مواطن مؤثر باعتبارة مسئول اليوم ومواطن المستقبل.
- المناهج والمقررات الدراسية هي التي تشكل اتجاهات الطلاب والشباب وتكسبهم مهارات وقيم المشاركة السياسية لانها هى التى تمدهم بالمعارف التى تثرى عقولهم وتصحح مفاهيمهم .
- اعادة النظر فى قدرة النظام التعليمى داخل الجامعات لاستيعاب المتغيرات الجديدة ومواكبة المتغيرات الحادثة للقضاء على الفجوة الموجودة فى مجال التنمية المتكاملة والشاملة وما هو ممارس بالفعل فى النظام التعليمى بحيث يكون التعليم اداة للتماسك الوطنى والاجتماعى.
- تحفيز الطلاب على المشاركة في أنشطة مواجهه الأزمات وذلك لتعويدهم على العمل في فريق السرعة والمرونة في التفكير واتخاذ الإجراءات التي تكسبهم قيم ايجابية بهدف اطلاعهم على الأحداث الجارية في المجتمع والمجتمعات الأخرى والمشاركة في صنع الأحداث.
- تفعيل دور الاتحادات الطلابية في النشاط السياسي الذي حرم منه الحرم الجامعي لمناقشة الأحداث والأمور السياسية الداخلية والخارجية .
- تنظيم برنامج شامل لخدمة البيئة والمجتمع المحلى مثل عمل حملات التوعية البيئية والصحية والاشتراك في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، مشروعات تشجير وتجميل الميادين والنظافة وغيرها من الخدمات الأخرى التي تنمى روح الولاء والانتماء عند الطلاب.

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم بيومى مرعى "الجامعة وتحديات المستقبل" ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، العدد الثانى ، ١٩٩٧.

إبراهيم مطاوع وشفيق ويصا "دراسات تربوية فى بناء الديمقراطية"، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠.

أدم مهدى أحمد "العولمة وعلاقتها بالهيمنة التكنولوجية"، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، ٢٠٠١.

إسماعيل على سعد "علم السياسة ودراسات نظرية وميدانية" ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٩.

أماني السيد السيد عبور "الانشطة الطلابية بالجامعة الامريكية بالقاهرة (دراسة وصفية)" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٧.

أميل فهمى حنا شنودة "التربية السياسية والوعى السياسي لطلاب كليات التربية (دراسة ميدانية)" القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨.

السعيد محمود عثمان و جمال احمد السيسي و فرغلي عبد الحميد احمد "ممارسة طلاب الجامعة في مصر لأدوارهم المجتمعية (دراسة ميدانية)"، مجلة التربية، جامعة الازهر، العدد (١٠٨)، ابريل ٢٠٠٢.

جلال عبد الله معوض " أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي" ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد (٤٠) يونيو ١٩٨٢.

حامد عمار " التنمية البشرية فى الوطن العربي" ، القاهرة ، سينا للنشر ، ١٩٩٢ .

حسن طنطاوى فراج "الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر ، دراسة ميدانية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ .

حنان مصطفى محمد كفافى "التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية ، دراسة ميدانية" ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣.

زكريا بشر الامام "فى مواجهة العولم" ، روائع المجدلاوى ، عمان ، ٢٠٠٠.

سلامة صابر محمد العطار "سمات المتعلم والتشكيلة التربوية فى ضوء العولمة والواقع المصرى" ، مجلة التربية ، جامعة الازهر ، العدد الحادى والعشرين ، جزء ٢، ١٩٩٧.

شبل بدران "سياسة التعليم في الوطن العربي " دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣.

شبل بدران و كمال نجيب "التعليم الجامعي وتحديات المستقبل " المحروسة ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

عبد الباسط عبد المعطى "الوعى التنموي العربي"، ممارسة بحثية ، ط٢، معهد الانماء العربي، لبنان،١٩٨٩.

عبد الرحمن عيسوى "تطوير التعليم الجامعى العربى ، دراسة حقلية" منشاة المعارف بالاسكندرية.

على على حبيش "التكنولوجيا والصناعة فى ضوء التنافسية العالمية " ، كتاب الاهرام الاقتصادى ، العدد ١٥١، القاهرة ، اغسطس ٢٠٠٠.

فاطمه عبد القادر حسن ، سهير محمد احمد حوالة "الثقافة القانونية للمواطن المصري في عالم سريع التغير ، دراسة ميدانية" ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الثانى ، العدد الاول ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥.

فتحي يوسف مبارك "بعض القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في اكسابهم لهم "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ج٢، ع٦٩، ٢١مارس ، ٢٠٠١.

كمال المنوفى "الثقافة المتغيرة فى القرية المصرية"، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الاهرام ، العدد ٣٤، ١٩٧٩ .

كمال نجيب كامل "التنشئة السياسية لطلاب المدرسة الثانوية العامة بين تحقيق الاجماع وتزييف الوعى" ، دراسة ميدانية تحليلية ، مجلة التربية المعاصرة العدد ١٧، السنة ٨ ، ابريل ١٩٩١.

ليلى عبد الستار علم الدين "تنمية الوعى السياسي لطلاب الجامعة فى مصر – دراسة تحليلية – مجلة التربية والتنمية" ، السنة الثانية ، العدد الرابع ، ١٩٩٣.

ماجد نعمه (مدير التحرير)، الموسوعة السياسية ، الجزء السابع ، من هـ الى ى ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ببيروت ، ١٩٩٤.

مجلس الشورى "الجامعات ، حاضرها ومستقبلها" ، التقرير المبدئى من لجنة الخدمات ، دور الانعقاد العادى الخامس ، ج.م.ع ، ١٩٨٥.

محمد ابراهيم ابو خليل "التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة" دراسة تقويمية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٠.

محمد سيد محمد "الغزو الثقافى والمجتمع العربى المعاصر" ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٤.

محمد عابد الجابرى "قضايا فى الفكر المعاصر ، العولمة ، صراع الحضارات ، العودة الى الاخلاق" ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، يونيو ، ١٩٩٧.

محمد عبد الحميد وعاطف بدر ابو زينة "تصور مستقبلى للتجديد التربوى المعاصر بالتعليم الثانوى فى ضوء المتغيرات المجتمعية والاتجاهات العالمية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، ع٥٩، ديسمبر ١٩٩٦.

محمد عبد الشفيع عيسى " التكنولوجيا والمعلومات فى اطار التكامل الاقتصادى العربى "، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ١٤٨، ابريل ٢٠٠٢.

محيى الدين شحاتة سليمان "وعى طلاب الجامعة باهرة العنف السياسي فى المجتمع المصري"، دراسة ميدانية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، ع٢ ، مج١، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، ١٩٩٥.

نبيل حشاد "الجات ومنظمة التجارة العالمية – أهم التحديات فى مواجهه الاقتصاد المصرى" ، ط٢، دار ايجى مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩.

نبيل على " الثقافة العربية وعصر المعلومات "، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٢٥٦، ديسمبر ٢٠٠١.

نوال حلمى مرسى عطيه "دراسة للأنشطة الطلابية في الجامعة ودورها في تثقيف الطلاب" ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.